

رقم ١ : الواقع يا سيدي ان الموضوع موضوع اخلاقي في الدرجة الاولى ، لنفترض ان
 أخاه جاء ذات يوم وطالب به .. فماذا تقول له ؟
 رقم ٢ : نعم ، ماذا تقول له ؟ انها مسألة لا تهم هذا الوطن فقط ولكنها تهم العالم بأسره .
 رقم ١ : تهم الكون كله في الواقع .
 رقم ٢ : (ينظر بحسرة الى الشيء الاسود) لقد جاء المسكين من كوكب اخر فقتلته انت!
 المتهم : (يبكي) انا اكثر حزنا عليه منكم !

[يتقدم الشرطي فينقل الحاجز فيصبح المتهم في القفص من جديد]

رقم ١ : [بصوت عال] اذن لماذا قتلته ايها المجرم ؟
 رقم ٢ : ايها المجرم .
 المتهم : لقد مات وحده .
 رقم ١ : ولكن انت السبب في ذلك .. اعترف .
 رقم ٢ : اعترف فوراً [يرمق الحبل ويلوح به]
 المتهم : انني ارفض هذه المحاكمة ... صحيح انني حزين [يبكي] ولكن هذا لا يعني
 انني القاتل .. [ينتعش] ثم من هذا الذي قتل لا ما هو اسمه او اسمها ؟ كيف قتل ؟
 تصوروا لو انكما قررتما قتل كل حزين في هذا العالم .. لن يبقى غيركما . ثم ستحزنان
 انكما لانكما ستكونان عندئذ وحكما ، وسيقتل احدكما الاخر .
 رقم ١ : هذا صحيح .. ولكن امامنا جريمة ويجب ان تنتهي منها .. ان القوانين قادرة
 على تغطية كل شيء ..
 المتهم : ولكنكما لم تنظرا في القضية .. لم تسمعا الشهود .. لم تتركانى اذافع عن
 نفسي ..

رقم ١ : ان الجريمة واضحة ليست بحاجة الى اضاءة الوقت .. لم يعرف هذا الشيء
 أحد غيرك .. فمن اذن يقتله ؟ كيف يمكن ان يقتل انسان ما شخصا لا يعرفه ؟
 رقم ٢ : [المتهم] لقد اخرجك هذه المرة ووضعك في الزاوية .. لماذا لا تجيب ؟
 المتهم : اتنا في الواقع نقتل الذين لا نعرفهم .
 رقم ١ : [يقهقه] لقد اوقعناك في الفخ ايها القاتل .. لقد ضحكنا عليك وسحبنا منك
 الاعتراف الكامل ربما لانك غير خبير في هذا الموضوع ، فهذه اول جريمة ترتكبها في
 حياتك وانت لم تكن قاضيا في حياتك ولا مرة واحدة .. وهكذا استطعنا استدراجك
 بسهولة ... كنت تقول قبل قليل انك لا تعرف هذا الشيء . لا تعرف اسمه ولا اذا كان
 شخصا او شيئا ولا من هو ، ولا اذا كان ذكرا ام انثى ، اي انك لم تكن تعرفه ..
 ولذلك بالذات قتلته .

رقم ٢ : [مبتسما] ذلك لاننا — كما قلت انت بنفسك — انما نقتل الذين لا نعرفهم .

رقم ١ : ان القانون ضدك . يجب ان تعترف بذلك .

المتهم : اعترف .. ولكن يجب ان تستمعا الي ..

رقم ١ : باسم اي شيء يجب ان نستمع اليك ؟ باسم القانون ؟

المتهم : لا .. باسم الفضول ايها السادة . [يقوم من مكانه ويتجه الى الحاجز] .

رقم ١ : الفضول ؟

رقم ٢ : (ينظر بتواطؤ الى رقم ١) ان وجهة نظره صحيحة ... باسم الفضول .

رقم ١ : انني اذن اسمح لك بالكلام باسم الفضول ... ولكنني سأثبتهك مسبقا الى ان
 هذا لن يغير شيئا من الحكم .. ان الفضول شيء رائع ولكنه غير قانوني .

[يعود المتهم الى مقعده ببطء ، وفي اللحظة ذاتها تصعد « السيدة »
 درج الشرفة وتبدو عبر الباب المفتوح متجهة نحو المتهم الذي يصل
 الى كرسيه ويجلس عليه باسترخاء — يخفت الضوء الوجهه على